

تاج العروس من جواهر القاموس

بَرُّ بَرٌّ : أُمَّةٌ أُخْرِى وَبِلَادُهُمْ بَيْنَ الْحُبُوشِ وَالزَّجَّ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الزَّجِّ وَبَحْرِ الْيَمَنِ وَهُمْ سُودَانٌ جِدًّا وَلَهُمْ لُغَةٌ بِرَّ أَسْهَى لَا يَفْهَمُهَا غَيْرُهُمْ وَمَعِيشَتُهُمْ مِنْ صَيْدِ الْوَحْشِ وَعِنْدَهُمْ وَحُوشٌ غَرِيبَةٌ لَا تُوْجَدُ فِي غَيْرِهَا كَالزَّرَافَةِ وَالكَرَّكَدَّانِ وَالْبَبْرِ وَالنَّمْرِ وَالْفَيْلِ وَرُبَّمَا وَجِدَ فِي سَوَاحِلِهِمُ الْعَنْدَبَرُ وَهُمْ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ مَذَاكِرَ الرَّجَالِ وَيَجْعَلُونَهَا مَهُورًا نِسَائِهِمْ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَمْدَانِيِّ : وَجَزَّ يَرْتُهُمْ قَاطِعَةٌ مِنْ حَدِّ سَاحِلِ أَبِي يَنْ مَوْلَاتِ حِقَّةٍ فِي الْبَحْرِ بِعَدَنَ مِنْ زَجُّو مَطَالِيعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَا يُشْرِقُ عَنْهَا وَفِيهَا حَاضِي مِنْهَا عَدَنَ وَقَابِلَهُ جَبَلُ الدُّخَانِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ سَقُوطِيٌّ مِمَّا يَقْطَعُ مِنْ عَدَنَ ثَابِتًا عَلَى السَّمْتِ وَكَلَّهْمُ مِنْ وَلَدِ قَيْسِ عَيْلَانَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَقَالَ الْبَلَّاذُرِيُّ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ عَنِ الْبَرِّ بَرٌّ فَقَالَ : هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ هُمُ مِنْ وَلَدِ بَرِّ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِقَيْسٍ مِنْ وَلَدِ اسْمِهِ بَرٌّ .

وَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ : هُمْ مِنْ وَلَدِ فَرَانَ بْنِ عَمَلِيقَ بْنِ يَلْمَعِ بْنِ عَابَرَ بْنِ سَلِيحَ بْنِ لَوَازِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهُرُ أَنَّ هُمُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ جَالُوتَ وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ فِلَاسْطِينَ فَلَمَّا قُتِلَ جَالُوتُ تَفَرَّ قَوَا إِلَى الْمَغْرِبِ . أَوْ هُمْ بَطْنَانِ مِنْ حِمْيَرَ : صَنْدَهَاجَةٌ وَكُنْتَامَةٌ صَارُوا إِلَى الْبَرِّ بَرٌّ أَيَّامَ فَتْحِ الْوَالِدِ هَمِ أَفْرَيقَشَ الْمَلِكِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ سِبْأِ الْأَصْغَرَ كَانُوا مَعَهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَغْرِبَ وَبَنَى أَفْرَيقِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ عُمَّالًا لَهُ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ فَبَقُوا إِلَى الْآنَ وَتَنَاسَلُوا .

أَبُو سَعِيدٍ سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ الْمَطْبُوعُ رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . وَمَيْمُونُ مَوْلَى عَفَّانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ وَمَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْكَاتِبُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ الْحَافِظُ وَالْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ الْأَخِيرُ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرِّ بَرِّيُّ الْبَرِّ بَرِّيُّونَ وَكَذَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهَانِيُّ بْنُ سَعِيدِ مَوْلَى عَثْمَانَ الْبَرِّ بَرِّيَّانَ وَبَرِّ بَرِّ الْمُغْنِيَّ :

مُحَدِّثُونَ الْأَخِيرُ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَعَنْ يَحْيَى ابْنِ مُعِينٍ .

والمُبِيرُ : الضَّابِطُ يقال : إنَّه لَمُبِيرٌ بذلك أي ضابطٌ له كذا في المُحْكَم .
والْبُرَيْرَاءُ كحُمَيْرَاءٍ من أسماءِ جِيَالِ بني سُلَيْمِ بنِ منصور قال : .
إنَّ بأَجْرَاعِ البُرَيْرَاءِ فالحِيسَى ... فَوَكَّزَ إلى النَّقْعَعَيْنِ مِنْ
وَبِعَانِ . والبِرَّةُ : ع قَتَلَ فيه قابيلُ هابيلَ ابْنَيْ آدَمَ عليه السَّلَامُ
نقله الصغاني .

بِرَّةٌ بلا لامٍ : اسمٌ زَمْزَمَ وفي الحديث : " أتاه آتٍ فقال : احْفِرْ بِرَّةً " .
سَمَّاهَا بِرَّةً لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا وَسَعَةِ مَائِهَا .
بِرَّةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْتُ أَرْوَى
وَالْحَارِثِ . وفي الحديث : " أُنْزِلَ غَيْرُ اسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ تُسَمَّى بِرَّةً فَسَمَّاهَا
زَيْنَبَ وَقَالَ : تُزَكِّي نَفْسَهَا " كَأَنَّهَا كَرِهَتْ لَهَا ذَلِكَ .
بِرَّةُ جَدُّ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ الصَّنْعَانِيِّ وَالِدِ الرَّبِيعِ شَيْخِ مُعَاذِ بنِ
نَصْرِ بنِ حَسَّانِ العَنْدَرِيِّ وفي سِيَرَةِ الذَّهَبِيِّ ما يَقْتَضِي أَنَّ الرَّبِيعَ بنَ بِرَّةَ
الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ مُعَاذٌ لَيْسَ بِوَلَدِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ
بِرَّةَ الصَّنْعَانِيِّ وَقَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : ثُمَّ قَالَ : وَالرَّبِيعُ بنُ بِرَّةَ شَيْخٌ
لِمُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ . فَتَأَمَّلْ .

بِرَّةُ : قَرِيبَتَانِ بِالْيَمَامَةِ عُلَايَا وَسُفْلَايَا وَيُقَالُ لهُمَا : البِرَّةَتَانِ وَكَانَتْ
البِرَّةُ العُلَايَا مَنْزِلَ يَحْيَى بنِ طَالِبِ الحَنْفِيِّ وَمِنْ قَوْلِهِ يَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا : .
خَلِيلِي عُوْجًا بَارِكًا فِيكُمَا ... عَلَى البِرَّةِ العُلَايَا صُدُورَ الرُّكَّابِ